لأيسر الأشياء وأقلها وأتفهها، وهو النقرة التي تكون على ظهر النواة، وهي مثال للصغر والقلة، ولا تساوي شيئاً، ومع ذلك يبخل بها يهود ولا يقدمونها.

والعجيب أن البخيل يدعي الكرم ويتهم الكريم بالبخل، ويستر مرضه وعيبه ونقصه بالادعاء، فكيف بهذا البخيل إذا توقَّح على ربه الكريم واتَّهمه بالبخل والفقر؟ هذا ما فعله اليهود!! قال تعالى: ﴿ولا يَحْسَبَنَّ الذين يبخلون بما آتاهم اللَّه من فضله هو خيراً لهم، بل هو شرٌّ لهم، سيُطَوَّقون ما بخلوا به يوم القيامة، وللّه ميراثُ السموات والأرض، واللَّه بما تعملون خبير. لقد سمع اللَّه قول الذين قالوا إن اللَّه فقيرٌ ونحن أغنياءُ، سنكتب ما قالوا، وقتلَهم الأنبياء بغير حق، ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾ [1].

والمقصود بالآية الأولى اليهود، فهم بخلاء يبخلون بما آتاهم اللَّه من مال وفضل، ويعتبرون هذا حنكة وفطنة واقتصاداً وتخطيطاً، ولكن هذا البخل شرٌّ لهم في الدنيا وشر لهم يوم القيامة.

---

(١) آل عمران: ١٨٠ ـ ١٨١.